

المنتظم - ابن الجوزي

ذكر الشمس والقمر والنجوم

أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن سوار، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن **المناعي**، قال: حدثني هارون بن علي بن الحكم، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مرداس، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا مسلمة بن الصلت، حدثنا جارية بن المنذر، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لما أبرم الله عز وجل خلقه فلم يبق غير آدم خلق شمسين من نور عرشه فأما ما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمراً فإنه خلقها دون الشمس في الضوء، ولوتركها شمسين لم يعرف الليل من النهار، وكان الصائم لا يدري إلى متى يصوم، فأرسل جبريل فأمر جناحه على وجه القمر ثلاث مرات فمحا عنه الضوء، وبقي فيه النور، وخلق للشمس عجلة لها ثلثمائة وستون عروة، ووكل بها ثلاثمائة وستين ملكاً قد يعلق كل ملك بعروة وإذا أراد أن يري العباد آية خرت الشمس عن عجلتها فوقع في بحر وتسجد الشمس تحت العرش بمقدار الليل، ثم تؤمر بالطولوع، فإذا ما دنت القيامة جعلت الشمس، ثم يتبعها القمر ثم يطلعان من المغرب ثم يعود إلى ما خلق الله".